شيخ الأزهر يحذر من المساس بالمسجد الأقصى

المساس بهذا الرمز الديني الكبير سيكون بمثابة إعلان حرب على العرب والمسلمين

عودة التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين وعباس يندد باغتيال الأطفال الفلسطينيين

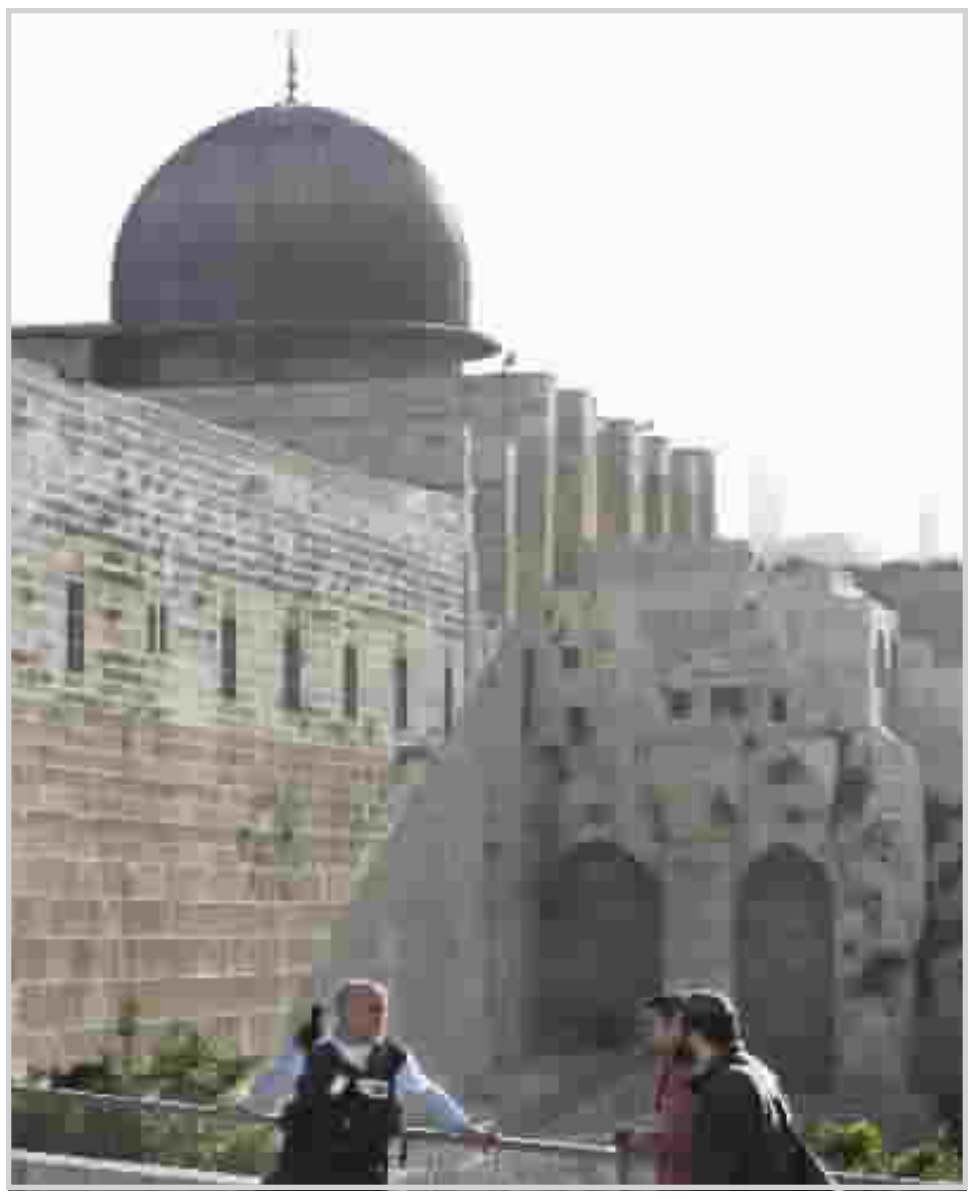

المدى - وكالات

حذر شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي من المساس بالمسجد الاقصى قائلا إن أي مساس به "سيؤدي الى تفجير المنطقة" كما تظاهر الالوف من طلاب جامعة الاسكندرية معلنين ان أي اقتحام للمسجد سيكون "اعلان حرب" على العرب والمسلمين يوجب اعلان الجهاد.

وشددت الشرطة الاسرائيلية اجراءات الامن حول المسجد الاقصى وسط مخاوف من حشد في المنطقة يخطط له الاف المتطرفين اليهود الساعين لتعطيل انسحاب اسرائيل المقرر من قطاع غزة هذا الصيف.

وأعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن قلقها من "تهديدات" باقتحام المسجد الاقصى.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الاوسط عن طنطاوي قوله ان أي مساس بحرمة المسجد الاقصى "سيؤدي الى تفجير المنطقة لما لهذه المقدسات من مكانة عقائدية لدى المسلمين."

وطالب شيخ الازهر في تصريحات للوكالة "المجتمع الدولي والامم المتحدة وجميع القوى المحبة للسلام بتحمل مسؤوليتها تجاه التهديدات التي يتعرض لها المسجد الاقصى المبارك هذه الايام."

وأضاف أنه يتعين على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته "تجاه حماية المقدسات الدينية بصفة عامة والاقصى بصفة خاصة".

ويأتي التجمع المقرر للمتطرفين اليهود في الحي القديم من القدس عشية لقاء قمة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي أرييل شارون والرئيس الامريكي جورج بوش في تكساس بالولايات المتحدة والذي قال بوش انه سيبلغ شارون خلاله بانه لا يمكن توسيع المستوطنات اليهودية في ظل خطة "خارطة الطريق" الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط.

وأعربت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهي أكبر منظمة للدول الاسلامية عن قلقها البالغ ازاء "التهديدات التي تطلقها مجموعات يهودية متطرفة لاقتحام المسجد الاقصى المبارك والمساس به."

وقالت في بيان أصدرته في جدة حيث مقرها ان "الامر خطير جدا وسيثير غضب وسخط مئات الملايين من المسلمين عبر العالم بكيفية لا سابقة لها اضافة الى اشعال نيران التطرف التي ستكون لها انعكاسات وخيمة ومباشرة على السلم العالمي وتتحمل حكومة الاحتلال الاسرائيلي كامل المسؤولية ازاءها."

وأضاف البيان أن "مثل هذه الاعمال ستقوض جهود السلام وتجر المنطقة الى دائرة العنف من جديد."

وخلال مظاهرات اشترك فيها الالوف من طلاب جامعة الاسكندرية يوم السبت وزع بيان جاء فيه أن أي "اقتحام للمسجد الاقصى يوجب الجهاد المسلح على جميع المسلمين."

وقال ان "المساس بأى شبر من الحرم القدسي يعتبر اعلان حرب على كل الشعوب العربية والاسلامية."

وردد الطلاب الذين رفعوا رايات سود هتافات تقول "بالملايين بالملايين نحمي قدسك يا فلسطين" و"يا حكامنا ساكتين ليه بعد الاقصى حيفضل ايه" و"على القدس رايحين شهداء بالملايين".

وحذر المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة ومقره القاهرة من عواقب "تصاعد التهديدات على المسجد الاقصى من قبل بعض الجماعات المتطرفة في اسرائيل وما تحمله هذه التهديدات من أخطار جسيمة على العلاقات الدولية والسلام العالمي."

وطالب بتوفير "حماية دولية للمقدسات الدينية الاسلامية وعلى رأسها المسجد الاقصى."

كما قال الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في بيان أصدره في القاهرة ان المتطرفين اليهود يريدون هدم المسجد الاقصى لبناء معبد يهودي عليه.

وأضاف أن "المساس بالمسجد الاقصى سيكون هو الشرارة التي تشعل النار في العالم الاسلامي كله غضبا

من جانب آخر يبدو الفلسطينيون والإسرائيليون على شفير العودة إلى دائرة التوتر بعد أسابيع من الهدوء بينهما، مع تجدد أعمال القتل ضدّ الفلسطينيين، وإطلاق القذائف على المستوطنات اليهودية، وعشيّة يوم يهدّد فيه نشطاء يهود بتنفيذ خططهم لاقتحام الحرم القدسي الذي يطلقون عليه اسم جبل الهيكل.

كما تأتي هذه التطورات عشية بدء زيارة يقوم بها رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن.

وقتلت القوات الإسرائيلية ثلاثة شبان فلسطينيين، كانوا على الأغلب يلعبون كرة القدم في قطاع غزة السبت، وفق ما أعلنت مصادر أمنية فلسطينية.

وقال مسؤولون إسرائيليون إنّ الشبان كانوا بصدد الاقتراب من منشأة عسكرية إسرائيلية، وأضافوا أنّ أعمار القتلى بين ١٥ و١٦ عاما.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنّه تمّ إطلاق تسع قذائف من المورتر على مستوطنات يهودية، إثر مقتل الشبان الفلسطينيين، ولم يؤدّ إطلاق القذائف إلى حدوث إصابات.

وتثير هذه الأحداث مخاوف من احتمال سقوط الهدنة رغم أنّ حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية سارعت إلى التشديد على أنّها لن تضع الهدنة موضع تساؤل.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في بيان "هذه الجريمة انتهاك مقصود للتهدئة التي توصلنا إليها في شرم الشيخ ولن نقبل أن تهدر دماء أبناء شعبنا وأطفالنا بهذا الاستهتار وأن يطلق جيش الاحتلال النار بهذا الاستخفاف على أبنائنا الصغار وهو يعلم أنهم صغار وغير مسلحين ولايمثلون خطرا على أحد."

وفي تطور آخر يزيد من حدة التوتر تظاهر أكثر من عشرة آلاف فلسطيني محذرين من انتفاضة جديدة إذا حاول يهود ينتمون لليمين المتطرف يسعون لإحباط خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي أرييل شارون للانسحاب من غزة، دخول المسجد الاقصى.

من جانب آخر أمر الجيش الإسرائيلي بمصادرة ١٥٠ هكتارا من الأراضي الفلسطينية لبناء الجدار الفاصل جنوب الضفة الغربية كما افادت مصادر امنية فلسطينية.

وتقع هذه الاراضي بالقرب من بلدات دورا وسموع والظهارية المجاورة للخط الأخضر الذي يمثل الحدود مع اسرائيل.

وكانت اسرائيل امرت بمصادرة ١٢٠ هكتارا غرب رام الله، شمال الضفة الغربية.

وتستخدم هذه الاراضي في بناء طريق مخصص للمستوطنين اليهود يربط هذا الجزء من الضفة الغربية بالاراضي الاسرائيلية.

جهات

المدى / وكالات

قيود

اعلن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ان الحكومة السودانية سترفع اليوم الاثنين القيود المفروضة على تحركات الديبلوماسيين الاميركيين ردا على تدبير مماثل اتخذته واشنطن. وكانت الحكومة السودانية قررت في ١٧ اذار فرض هذه القيود ردا على تدابير مماثلة اتخذتها واشنطن التي رفعت هذه القيود في الفترة الاخيرة. وكان يتعين على الديبلوماسيين الاميركيين الحصول على تصريح مسبق للتنقل مسافة تبعد ٢٥ كلم عن القصر الرئاسي.

توقيف

اكدت الشرطة الاسرائيلية توقيف ثلاثة من ناشطين اليمين المتطرف الاسرائيلي صباح أمس الاحد في مدينة القدس القديمة حيث تنتشر قوة كبيرة من الشرطة لمنع حصول حوادث "استفزاز" قد يقوم بها متطرفون يعتزمون الصلاة في باحة المسجد الاقصى. وبين الثلاثة الذين تم توقيفهم في المدينة القديمة خارج الحرم القدسي اسرائيل كوهين زعيم مجموعة "ريفافا" اليمينية المتطرفة التي دعت الى الصلاة في باحة الاقصى أمس الاحد احتجاجا على خطة رئيس الوزراء اريل شارون للانسحاب من قطاع غزة واجلاء مستوطنيه الثمانية آلاف.

هدوء

دعت الصين الى الهدوء أمس الاحد بعد التظاهرة المعادية لليابان التي شارك فيها نحو ١٠ الاف شخص قام خلالها بعضهم برشق الحجارة على السفارة اليابانية ومطاعم ومصالح يابانية في بكين. واعلنت وزارة الخارجية الصينية ان قوات كبيرة من الشرطة استنفرت لحفظ النظام بعد التظاهرة. والتي كانت الاكبر في بكين منذ ست سنوات.

عقوبات

اعلنت المنظمة الدولية للفرنكوفونية انها رفعت العقوبات التي كانت فرضتها في التاسع من شباط على توغو احتجاجا على "انتهاكات الدستور" التي تلت وفاة الرئيس غناسينغبي اياديما.

تحطم

اعلن الجيش الاميركي أمس ان ١٨ شخصا قتلوا في حادث تحطم المروحية العسكرية الاميركية في جنوب شرق افغانستان، موضحا انه اكبر عدد من القتلى في صفوف الجيش الاميركي يسقط في هذا البلد.

انتخابات

اعلنت وزارة الداخلية الجيبوتية ان الرئيس اسماعيل عمر غلله اعيد انتخابه رئيسا للبلاد في الانتخابات الذي كان المرشح الوحيد فيها وبلغت نسبة المشاركة فيها ٧٨,٩٪ من الناخبين.

مواجهات

ذكرت شبكة التلفزة العامة في كاتماندو انه تم العثور على جثث ٩٦ متمردا ماويا في منطقة روكوم (٤٠٠ كلم غرب العاصمة) بعد مواجهات جرت مع الجيش النيبالي. ونقلت الشبكة عن ضابط كبير في الجيش قوله "انها هزيمة نكراء للمتمردين" وعرضت عشرات الجثث ممدة على الارض وكمية كبيرة من الاسلحة والذخائر التي استولى عليها الجيش من المتمردين.

احتجاج

استدعى وزير الخارجية الياباني نوبوتاكا ماشيمورا صباح أمس الاحد سفير الصين في اليابان للاحتجاج على التظاهرات العنيفة المعادية لليابان التي جرت في بكين. وقد ابلغ الاحتجاج الرسمي الى سفير الصين في طوكيو هانغ يي. ووصفت الحكومة اليابانية التظاهرات بأنها "مؤسفة جدا" وحضت السلطات الصينية على توفير الامن للديبلوماسيين والرعايا اليابانيين.

استطلاع

ما زال حزب العمال بزعامة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يحتل الصدارة متقدما بفارق نقطتين الى سبع نقاط، في آخر استطلاعات الرأي التي نشرتها الصحافة أمس الاحد تمهيدا للانتخابات في الخامس من ايار في بريطانيا. ومنحت استطلاعات الرأي الثلاثة توني بلير اكثرية مطلقة في البرلمان لولاية ثالثة على التوالي بصفته رئيسا للحكومة.

تفاؤل

اعربت الحكومة السودانية عن تفاؤلها بنجاح مؤتمر البلدان المانحة للسودان، الذي يبدأ اعماله اليوم الاثنين في اوسلو، لجمع الاموال الضرورية لاعادة اعمار جنوب البلاد الذي شهد حربا اهلية استمرت ٢١ عاما. واكد وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل للصحافيين انه يتوقع نجاح المؤتمر "على رغم محاولات بعض الدوائر استغلال المشكلة في دارفور (غرب السودان) ليسفر المؤتمر عن نتيجة مخالفة".

قلق

اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن "قلقها البالغ" ازاء التهديدات التي تطلقها مجموعات يهودية متطرفة باقتحام المسجد الاقصى وحملت الحكومة الاسرائيلية المسؤولية "في اشعال نيران التطرف". وقالت المنظمة التي تتخذ من جدة مقرا، ان الامانة العامة للمنظمة تعرب عن "قلقها البالغ إزاء التهديدات التي تطلقها مجموعات يهودية متطرفة لإقتحام المسجد الاقصى المبارك والمساس به".

مجازر

اعلن وزير الخارجية التركي عبدالله غول ان البرلمان التركي سيناقش الاسبوع المقبل اجراءات محتملة قد تتخذ لمواجهة الحملة التي تقوم بها ارمينيا لحث انقرة على اعتبار المجازر التي ارتكبت بحق الارمن بين عامي ١٩١٥ و١٩١٧ بمثابة ابادة. وقال غول انه سيعطي رايه بهذه المسالة خلال جلسة خاصة للبرلمان الاربعاء المقبل.

اشتباكات

قتل اربعة اشخاص على الاقل في بور او برنس من بينهم السرجنت السابق رافيكس ريميسانت الذي اعلن نفسه قائدا للعسكريين الهايتيين السابقين وذلك خلال اشتباكات مع الشرطة. ووقعت هذه الاشتباكات في حي ديلما الفقير في بور او برنس الذي يضم العديد من انصار الرئيس السابق جان برتران اريستيد.

تدمير قرية في دارفور يصيب الأمم المتحدة بالصدمة

حزب الأمة المعارض يتهم الحكومة السودانية بحظر نشاطاته والحكومة تنفي ذلك

المدى - وكالات

أدانت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشدة هجوما نفذته ميليشيات على قرية بمنطقة دارفور المضطربة بغرب السودان. وأعربت المنظمتان عن دهشتهما للهجوم الذي أدى إلى تدمير القرية.

وقالتا إن ٣٥٠ من رجال الميليشيات أحرقوا قرية خور أبيشي، التي تبعد بمسافة ٧٥ كيلومترا عن بلدة نيالا، بكاملها ما عدا مبنيين.

وذكرت المنظمتان الدوليتان اسم ناصر تيجاني باعتباره زعيم الميليشيا المسؤولة عن ذلك، وطالبتا الحكومة السودانية باتخاذ إجراء ضده.

يذكر أن مجلس الأمن أصدر في أوائل الشهر الحالي قرارا خاصا بمقاضاة مرتكبي جرائم حرب في دارفور امام المحكمة الجنائية الدولية.

ومن ناحية أخرى، أعلن البرنامج العالمي للغذاء إنه سيخفض الحصص الغذائية لأكثر من مليون شخص في دارفور الشهر المقبل، لعدم توفر الاعتمادات المالية المطلوبة لإطعامهم.

من جانب آخر قال السودان إنه لم يحظر أكبر حزب للمعارضة في البلاد والذي كان يطالب الحكومة بشدة بإبداء المزيد من التعاون مع قرار للامم المتحدة يقضي باحالة المتهمين بارتكاب جرائم حرب في دارفور الى المحاكمة.

وكان حزب الامة الذي يتزعمه الصادق المهدي قال ان السلطات منعته من تنظيم اجتماع حاشد وان عناصر من افراد الشرطة المسلحين وضباط امن اقتحموا مقره والقوا القبض على قيادات بالحزب.

وقال نائب رئيس الحزب ان ضباط الامن قرأوا عليه امرا بحظر الحزب من ممارسة اي انشطة سياسية.

لكن وزيرالخارجية مصطفى عثمان اسماعيل قال انه لم تصدر اوامر بحظر انشطة الحزب.

وقال للصحفيين ان ما تردد في هذا الصدد غير حقيقي وانهم احرار في مواصلة انشطتهم السياسية وانه لم يتم سوى منع الحزب من تنظيم التجمع الحاشد لانه لم يحصل على التصريح الامني المطلوب.

وقالت مريم المهدي المتحدثة باسم الحزب وهي ابنة الصادق ان اجهزة الامن افرجت عن مسؤولي الحزب.

ولكنها قالت لرويترز ان السلطات لا تزال تراقب تحركات الحزب يوميا وتحتجز بعض اعضائه.وكان مجلس الامن وافق على قرار يطالب السودان باحالة جميع المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب في منطقة دارفور الى المحكمة الجنائية الدولية.

ورفضت الحكومة القرار وطالبت بتعبئة كبيرة للافراد والاحزاب السياسية لمعارضة ما تصفه بانتهاك لسيادة السودان.

وفي المقابل رحب متمردو دارفور بالقرار قائلين انهم سيحيلون اي عضو منهم الى المحكمة الجنائية الدولية اذا اتهم بارتكاب جرائم حرب.

وقتل عشرات الالاف منذ اندلاع التمرد قبل اكثر من عامين في دارفور كما فر اكثر من مليوني شخص من ديارهم واضطروا للعيش في مخيمات مؤقتة بدارفور.

وتصف الولايات المتحدة العنف في دارفور بانه ابادة جماعية وقالت لجنة عينتها الامم المتحدة ان جرائم حرب مروعة ارتكبت في الاقليم.

كرامي قد يعلن تشكيلة حكومته اليوم

بيروت (رويترز) - اكد عمر كرامي رئيس الوزراء المكلف بتشكيل حكومة جديدة ان اعلان الحكومة سيتم اليوم الاثنين وذلك بعد اسابيع من مشاحنات انذرت بتأجيل الانتخابات النيابية المقررة في ايار المقبل.

واشار كرامي الى انه اجرى محادثات مع لحود وبري قائلا "كانت مباحثات وكانت لدي نواة حكومة وتناقشنا في هذا الموضوع وكان التفاهم كاملا وشاملا وتاما. هناك بعض المراجعات اي لمسات اخيرة وامور هينات وليست صعبة."

وكانت حكومة كرامي قد اضطرت للاستقالة في ٢٨ شباط الماضي بعد ضغوط شديدة من مظاهرات احتجاج حاشدة قادتها المعارضة في شوارع بيروت بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط الماضي.

لكن الرئيس اللبناني اميل لحود اعاد تكليف كرامي بعد ان اختاره ٧١ نائبا في البرلمان لاعادة تشكيل الحكومة.

وقال كرامي "نريد ان نختار وزراء ناجحين لان بعد هذه الفترة من الشحن والمظاهرات والحوادث والتفجيرات وخوف المواطنين من المستقبل الذي اثر على الوضع الاقتصادي نريد ان نشكل حكومة توحي بالثقة وتريح المواطن وتريح الوضع الاقتصادي."

واعلن ان اول عمل للحكومة الجديدة هو سحب مشروع قدمته الحكومة المستقيلة يقضي باجراء الانتخابات على اساس الدائرة الصغرى اي القضاء الامر الذي تطالب به المعارضة المسيحية خصوصا البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير.

وقال "اول عمل للحكومة سنسحب هذا المشروع من المجلس وباسرع ما يمكن لنعد مشروع قانون على اساس المحافظة والنسبية."

ورمى كرامي الكرة في ملعب المجلس النيابي الذي يعود اليه القرار النهائي بشان صيغة قانون الانتخاب قائلا "بعد ذلك فان مجلس النواب هو سيد نفسه. ولن نتدخل في شؤون المجلس."

وبات من المؤكد ان سحب المشروع وارسال مشروع اخر على اساس المحافظة مع النسبية قد يحتاج الى وقت بعد اعلان تشكيلة الحكومة ونيل الثقة من المجلس النيابي وهو الامر الذي ينذر بتأجيل الانتخابات.

وقالت مصادر سياسية لرويترز انه من المستحيل الان تفادي تأخير تقني.

ويتعين على الحكومة الجديدة ان تحصل اولا على ثقة المجلس النيابي قبل الشروع في اقرار قانون انتخاب جديد رسم ملامحه رئيس مجلس النواب بالتوافق مع القوى المؤيدة لسوريا التي اجتمعت في عين التينة ويقضي باعتماد المحافظة مع النسبية.

لكن بعض المسؤولين قالوا انه يمكن للحكومة ان تدعو الى الانتخابات بعد مهلة زمنية لا تقل عن شهر من تمرير مشروع القانون في مجلس النواب.

وغالبا ما تجرى الانتخابات البرلمانية في لبنان على مراحل تمتد لخمسة اسابيع حتى اذا تم اختصار هذه الفترة الى اسبوعين فان الانتهاء منها قبل انقضاء ولاية البرلمان في ٣١ ايار قد يمثل تحديا مستحيلا.

وتفضل قوى المعارضة الدوائر الصغرى التي تعتمد على القضاء في حين تعتقد القوى المؤيدة للحود ان الدوائر الكبرى على اساس المحافظة يمكن ان تحقق لها الغلبة في مقاعد مجلس النواب البالغة ١٢٨ مقعدا.